UNIVERSITY OF CAMBRIDGE INTERNATIONAL EXAMINATIONS
International General Certificate of Secondary Education

FIRST LANGUAGE ARABIC **0508/01**

Paper 1 Reading **May/June 2013**

2 hours

Additional Materials: Answer Booklet/Paper

7787387310

READ THESE INSTRUCTIONS FIRST

If you have been given an Answer Booklet, follow the instructions on the front cover of the Booklet.
Write your Centre number, candidate number and name on all the work you hand in.
Write in dark blue or black pen.
Do not use staples, paper clips, highlighters, glue or correction fluid.

Answer **all** questions.

At the end of the examination, fasten all your work securely together.
The number of marks is given in brackets [ ] at the end of each question or part question.

اقرأ هذه التعليمات أولاً

إذا أعطيت دفتراً للإجابات، فاتبع التعليمات المطبوعة على غلافه.
اكتب رقم مركزك، ورقمك الخاص، واسمك على أوراق الإجابات كلها.
اكتب بالقلم الأزرق الداكن أو الأسود.
يمنع استخدام الآتي: الدباسات، مشبك الورق، أقلام التوضيح الملونة، الصمغ أو السائل الماحي.

أجب عن الأسئلة **كلها**.

عند نهاية الامتحان اربط أوراق إجاباتك معاً بإحكام.
درجات الأسئلة موضحة بين معقوفين [ ] عند نهاية كل سؤال أو جزء منه.

This document consists of **5** printed pages and **3** blank pages.

© UCLES 2013

اقرأ النص الأول الآتي بعناية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

النص الأول:

الآباء والطفولة

كلما دخلنا إلى إحدى المكتبات وجدنا صفًّا طويلاً من الكتب المُختصّة بالأمور التربوية، والمجلات المتخصصة التي تقدم لنا الإرشادات والنصائح المتعلقة بتربية الأطفال. كما تقدم لنا الوسائل الإعلامية المختلفة كثيرًا من البرامج التي تناقش مختلف المشكلات الأسرية، والقضايا التربوية. كل ذلك جيد، ولكن معظمها يدفعنا إلى الاعتقاد بأن الطفولة مسألة غاية في الجدّية والتعقيد، وبأننا إذا لم نستمع إلى كل تلك النصائح والإرشادات، فلا يمكننا تحقيق التربية المُثلى.

وقد أصبح كثير من الأهل يشككون بقدرات طفلهم الحسية إذا لم يتذوق منذ طفولته، مثلاً، قصيدة شعر لشاعر معروف، أو لم يفهم استخدام رسام كبير لألوان محددة في إحدى لوحاته. ويشعرون بكثير من القلق على التطور الحركي لدى طفلهم إذا لم يدرجوه في صَفّ من صفوف الرياضة البدنية في عمر السنتين، كفريق لكرة القدم أو كرة الطائرة أو الجري أو السباحة. ويَقلق الأهلُ على ثقة أولادهم بأنفسهم إذا لم يشتروا لهم أحدث طراز لجهاز الحاسوب، أو آخر لعبة (إلكترونية) نزلت إلى السوق.

بات معظم الأهل مقتنعين تمامًا بأن القدرات العاديّة أو الطبيعية لدى أطفالهم لم تَعدْ كافية، وبأن عليهم تزويد أطفالهم بقدرات فائقة ومستجدة، للمنافسة مع الأطفال الآخرين، والتقدم المتميز في المستقبل. وكل هذا يبدو ممكنًا مع كل التطورات، والتقدم العلمي المتسارع، الذي نسمع عنه يوميًا.

وهذا الجو من النصائح والإرشادات يجعلنا نعتقد بأن تحقيق الكمال بالنسبة لأطفالنا أصبح ممكنًا. لذلك تهرع الأمهات قبل أنْ يولَد الطفل، إلى شراء ما هو لازم وغير لازم، مثل السرير والحاجات المتنوعة التي يُظن أنها ضرورية يوميًا، والألعاب التي يُعتقد أنها يمكن أن تنمّي ذكاءه وقدراته الفكرية. وبعد دخوله المدرسة نسعى إلى إدراجه في جميع أنواع النشاطات غير المدرسية، من تعلمه لمختلف أنواع الرياضات والموسيقى والرسم والفنون، إلى ما هنالك من أمور أخرى. أي أننا نقوم ببرمجة كل أمور الطفل وتنظيمها اعتقادًا منا أنه بذلك يمكننا تجنب أي فشل يمكن أن يطرأ لاحقًا.

وهذا السعي وراء الكمال هو سعي خاطئ إذ لا يمكن أن نوحي لأطفالنا بأن كل دقيقة من حياتهم لا بد أن تكون سعيدة خالية من أي شقاء. فالصحة العاطفية هي القدرة على تحمّل الحياة بتفاصيلها الإنسانية التي لا بد منها. وإن تلك المشتريات التي نلهث لشرائها لأطفالنا إغناءً لذكائهم وصحتهم تضع الأهل تحت أعباء مادية كبيرة في كثير من الأحيان. كما أنها تجعل الطفل يقلل من تقدير قيمة الأشياء، وتقوده إلى قلة التركيز على اللعب في أي من الألعاب الكثيرة التي تحيط به، وبهذه الأفعال نبدو كأننا نصعّب على أنفسنا تقدمنا في حياتنا، وهذا ربما يؤدي إلى مضاعفة المشكلات الأسرية والتربوية.

© UCLES 2013

أما النشاطات وصفوف التعلم التي نُدخِل أولادنا فيها فإنها تضعنا تحت ضغوط معنوية كبيرة، إذ تدفعنا أحيانًا إلى القيادة لفترة طويلة، لنوصِل أولادنا إلى المشاركة في تلك النشاطات التي نريدها، نحن الكبار، بالإضافة إلى أنها تسلب العائلة الأوقات الجميلة التي يمكن أن تقضيها معًا، وتقيّد حركات الأولاد وحريتهم بشكل قد يهدد النمو السليم لشخصيتهم. كما يفتقد الأهل إلى تلك الأوقات التي يمكن أن يتعلم منها الطفل كل تلك القِيم الجميلة في الحياة، مثل الحب والاحترام والمشاركة.

إن كثرة تلك النشاطات والدروس والبرامج المختلفة توحي للطفل بأن طفولته هي نوع من الأداء الذي يجب تقييمه، والحكم عليه في كل المراحل، وليست مرحلة تحضيرية يجب أن يحياها بأمان بعيدًا عن الضغوط والبرامج الدائمة. يجب أن نتحاشى فخ التربية المُفرطة، فالبرامج المكثفة التي نُخْضِعُ الطفلَ لها تسلبه أوقات فراغ يمكنه فيها أن يظهر قدرات إبداعية خلاقة، الأمر الذي لا يمكن أن يفعله حين يكون مُعَرّضًا للضغط، والنشاط المكثف.

إنّ كثرة الاستشارات والسماع إلى الآخرين تشير إلى إفلاس في الثقة بالنفس عند الأهل. والحقيقة هي أنهم يعرفون عن أمور التربية أكثر بكثير مما يظنون. والصواب أنهم يجب الاستماع إلى أحاسيسهم ومشاعرهم الطبيعية، ولا ينبغي الاعتماد على التعليمات الموجودة في الكتب والمجلات والوسائل الإعلامية، بل يجب عدم اعتبار المسألة غاية في التعقيد، لأنها مسألة طبيعية، على الجميع أن يحيوها. كما أن تجنب ذلك ينجي الأهل من عامل التشويش التربوي الذي ينال من الطفولة الطبيعية.

السؤال الأول: أجب عمّا يأتي مستخدمًا أسلوبك الخاص. (لا تنسخ عبارات الكاتب قدر الإمكان)

أ- برأي الكاتب، لماذا لا يستطيع الآباء أحيانًا الوصول إلى التربية الحقيقية؟ [1]

ب- اذكر دافعين اثنين جعلا الكاتب يعتقد بأنّ الآباء قلقون على أطفالهم، ثم اشرحهما. [4]

ت- في الفقرة الثالثة، ما موقف الأهل من قدرات أطفالهم الطبيعية؟ وما الحل برأيهم؟ [2]

ث- كيف يتجنب الأهل الفشل المحتمل لأطفالهم؟ اذكر ثلاثة إجراءات من الفقرة الرابعة. [3]

ج- ما الذي يجب فعله لكي يتمتع الأطفال بالصحة العاطفية في رأي الكاتب في الفقرة الخامسة؟ اذكر فعلين اثنين. [2]

ح- اذكر ثلاث نتائج من الفقرة السادسة لتمكين الأطفال من اختيار نشاطاتهم بأنفسهم. [3]

خ- متى تكون التربية معتدلة برأي الكاتب؟ [2]

د- لماذا يخشى الكاتب من الاستشارات ومن أحاديث الآخرين؟ وما الحلان اللذان يعتقد بأنهما ينقذان الأهل من التشويش التربوي؟ [3]

[تضاف 5 علامات لجودة اللغة المستخدمة]

[المجموع الكلي للعلامات 20 + 5 = 25]

اقرأ النص الثاني الآتي بعناية، ثمّ أجب عن السؤال الذي يليه:

النص الثاني:

العلاقة بين الأطفال وآبائهم

معاملة الطفل حتى سن خمس سنوات يجب أن تكون ثابتة لا تذبذب فيها، إذ إن التذبذب يوقع الطفل في حيرة وارتباك، فلا يجوز أن نشجع الطفل إذا اعتدى على أخيه. فالمعاملة الثابتة تجعل الطفل يعرف ما يجب عليه عمله، وما يجب عليه الكف عنه.

ويلاحَظ أن الطفل نفسه لا يحب الحرية المطلقة، لأنه يميل إلى معرفة ما يصح أن يفعله، وما لا يصح أن يفعله. وهذا النوع من التوجيه المبني على أسس ثابتة يصل بالطفل إلى تقدير قِيَم السلوك. وثبات المعاملة من العوامل التي تؤدي إلى تكوين الفرد مع الحنان والاحترام بعيدًا عن الخوف والتسلط.

ويفهم بعض الآباء واجباتهم في تربية أطفالهم فهمًا متناقضًا، فهم يسمحون حتى السن السابعة لأطفالهم بتحقيق كل نزوة، ويلبّون جميع متطلباتهم، ويُنمّون عندهم الغرور، بما يطلقون عليهم من ثناء، وما يُسمِعونهم من كلمات المديح أثناء حديثهم عنهم وعن ذكائهم المزعوم، فيشب هؤلاء الأطفال ومن أبرز صفاتهم التعجرف والادّعاء.

ومن الغريب أنّ بعض الآباء أنفسهم يتحول حنانهم المُفرط، وإعجابهم البالغ بأبنائهم، إلى قسوة وإرهاق بالانتقادات والسخرية كلما ارتكب أبناؤهم خطأ أو بدت منهم نقيصة، وذلك بعد السنة السابعة من العمر، أو عندما يذهب الطفل إلى المدرسة.

عندما يبدأ الطفل البحث عن رفاق من سنه، يجب أن نوفّر له هذه الفرصة، حتى يتعامل معهم على أساس الأخذ والعطاء، فهذا أسلم لتكوينه من تعامله دائمًا مع مَن هم أكبر منه سنًا أو أصغر منه. ونذكر أن اعتماد الطفل على والديه كبير جدًا في السنوات الأولى، فالطفل له غرائزه وحاجاته التي يريد إشباعها، فهو يريد المحافظة على نفسه، ويرنو إلى الراحة والدفء. والشعور بالأمان في هذه السن هو بدء الثقة بالنفس. ومن عوامل استمرار ثقة الطفل بنفسه أن يتصل بعد أمه بأفراد أسرته، ثم يتصل برفاقه وأصحابه.

ويجب أن نتذكر أن لدى الطفل حاجتين تعملان معًا: الحاجة إلى المخاطرة، والحاجة إلى الأمان. ولا تتحقق الأولى إلا إذا توفرت الحاجة إلى الأمان. ومما يلاحظ في لَعِب الأطفال أن الواحد منهم يميل إلى الخروج للعب مع رفاقه، ولكنه لا يبتعد كثيرًا عن المنزل، فخروجه مع رفاقه يحقق النزعة إلى المخاطرة، ويكوّن فكرة صحيحة عن نفسه، وبقاؤه بالقرب من المنزل يحقق له الشعور بالأمان، وهو يريد أن يلعب في غرفته، ولكنه يريد أن تكون أمه في المنزل.

© UCLES 2013

للطفولة ثقافتها المعبّرة عن حاجة أصيلة، إنها الحاجة إلى الاستطلاع، وهي نزعة الأطفال إلى تعرف العالم المحيط بهم، وإلى إدراك العلاقات فيه، وإلى الرغبة في المعرفة. فثقافة الطفل تعكس أسلوب حياة الجماعة، الذي يتضح من خلال النواتج المادية والعملية التي يهيئها الكبار لعالم الصغار.

ومن الأساليب الفعّالة في تثقيف الطفل ما يُعرف بالألعاب الثقافية، حيث يكتسب الطفل أساسًا، معلومات ومعارف وخبرات من خلال نشاط مثير لاهتمامه، يأخذ شكل اللعب، كالقراءة والرسم وبرامج الأطفال الإذاعية والمتلفزة، وسينما الأطفال ومسرحهم وصحافتهم.

إن الطفل يريد الحرية، كأي مخلوق في الكون، ونحن حين نفهم عالمه، نكون بذلك قد مهّدنا للإفادة من حريته بشكل صحيح. إنّ فهم الأطفال لا يأتي من طريق الإرشادات والنصائح المملّة المكرورة المستمرة طوال الليل والنهار، لأن الدخول إلى مملكة الأطفال لن يكون إلا بالسماح لهم باللعب، وإن منعناهم عنه فسنرهقهم في التعلّم، ونبطّئ ذكاءهم. صورة الطفل وهو يلعب أجمل صورة له. والطفولة الطويلة له تعني أنه أكثر الكائنات نصيبًا من اللعِب.

هل يجري النهر إذا انقطع المطر؟ هل تعزف القيثارة إذا انقطع الوتر؟ هل تتردد الأنفاس إذا نضب القلب؟ والتعلم الحقيقي، أيضًا، لا يمكن أن يثمر إلا إذا تماشى مع نشاط الطفل الطبيعي. لماذا نرى أطفالنا ضيقي الصدور، مَلولين، متأففين، قليلي الصبر؟ لماذا نراهم متعبين، مرهقين؟ لأننا – نحن الكبار – لم نعرف كيف ندخل مملكتهم، ولأننا لم نستطع فهم ما يشعرون به.

فواجب الآباء أن يساعدوا أطفالهم على إشباع حاجاتهم، ولكن يجب ألا يبالغوا في مساعدتهم إلى المدى الذي يجعل الأطفال يفقدون القدرة على الاستقلال، فيجب أن يسارع الآباء بجعل أبنائهم يعتمدون على أنفسهم في تناول طعامهم، وفي لبس ثيابهم، وفي المحافظة على أدواتهم وترتيبها، وفي قيامهم بواجباتهم التي يكلفون بها في المدرسة. ولا بد أن يتدخل الآباء في سلوك الأبناء عن طريق الثواب والعقاب، فالأطفال يثابون عادة على أعمالهم تشجيعًا لهم، ولكن يجب أن يَحْذر الآباء من شدة انفعالهم أثناء العقاب.

السؤال الثاني:

لخّص ما يقوله النصّان السابقان عن الحقوق والواجبات بالنسبة للآباء والأبناء، وذلك في حدود 200 – 250 كلمة، مستخدمًا أسلوبك. **(لا تنسخ عبارات الكاتب قدر الإمكان. ويجب التقيد بالعدد المطلوب للكلمات)**

[15 علامة للمضمون الصحيح + 10 علامات للكتابة السليمة]

[المجموع الكلي للعلامات = 25 علامة]

BLANK PAGE

© UCLES 2013

BLANK PAGE

© UCLES 2013

BLANK PAGE

Copyright Acknowledgements:

Questions 1 - 2 © Mahā Qamar al-Dīn; Al-‘Ābā’ wa l-Tufūla; Al-‘Arabī Magazine; 2007.
Question 2 © Maryam Salīm; Al-‘Alāqa bayn al-‘Atfāl wa ‘Ābā’ihim; Al-‘Arabī Magazine; 2004.

Permission to reproduce items where third-party owned material protected by copyright is included has been sought and cleared where possible. Every reasonable effort has been made by the publisher (UCLES) to trace copyright holders, but if any items requiring clearance have unwittingly been included, the publisher will be pleased to make amends at the earliest possible opportunity.

University of Cambridge International Examinations is part of the Cambridge Assessment Group. Cambridge Assessment is the brand name of University of Cambridge Local Examinations Syndicate (UCLES), which is itself a department of the University of Cambridge.

© UCLES 2013